

## النهاية في غريب الأثر

{ أبل } ( س ) فيه [ لاتبع الثمرة حتى تأمن عليها الأُبْلَة ] الأُبْلَة بوزن العُهدة ( جاء في اللسان : رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال : [ قول أبي موسى : الأبله - بوزن العهدة - : وهم وصوابه [ الأبله - بفتح الهمزة والباء - كما جاء في آخر الحديث ] . ) : العاهة والآفة . وفي حديث يحي بن يعزمَر [ كل ما أُدْرِيَتْ زكاته فقد ذهبت أِبْلَاتُهُ ] ويروى [ وِبْلَاتُهُ ] الأِبْلَة - بفتح الهمزة والباء - الثقيل والطَّليبة . وقيل هو من الوبال فإن كان من الأوّل فقد قُلِيَتْ همزته في الرواية الثانية واوا وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة .

( س ) وفيه [ الناس كإبلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً ] يعني أن المَرَضِيَّ - المُنْتَجَب من الناس في عزة وجوده كالذَّجِيب من الإبل القويّ على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل . قال الأزهري : الذي عندي فيه أن اللّه ذمّ الدنيا وحذّر العباد سوءَ مَغْبِطَتِهَا وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا وَيَحْذَرُوا كقوله تعالى [ إنما مثلُ الحياة الدنيا كماءٍ أنزلناه ] الآية . وما أشبهها من الآي . وكان النبي صلى اللّه عليه وسلم يُحَذِّرُهُم ما حَذَّرَهُم اللّه ويُرْهِدُهُم فيها فرغِب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال : تَجِدُونَ الناس بعدي كأبِلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلّةِ الراحلة في الإبل . والراحلة هي البَعِيرُ القويّ على الأسفار والأحمال الذَّجِيبُ التام الخَلْقِ الدَّحَسَنُ المنظر . وَيَقَعُ على الذكر والأنثى . والهاء فيه للمبالغة . - ومنه حديث ضَوَّالِ الإبل [ أنها كانت في زمن عمر إبلًا مَوْبِلَةً لا يمسه أحد ] إذا كانت الإبل مهملةً قيل إبلٌ أو بِلٌ فإذا كانت لَلِقُنِيَةِ قيل إبلٌ مَوْبِلَةٌ أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعةً حيث لا يُتَعَرَّضُ إليها .

( ه ) وفي حديث وَهَبٍ [ تَأَبَّلَ آدَمُ عليه السلام على حوَّاء بعد مقتل ابنه كذا وكذا عما ] أي تودَّش عنها وترك غِشِيَانَهَا .

( س ) ومنه الحديث [ كان عيسى عليه السلام يسمّى أبيلَ الأبيلينَ ] الأبيْلُ - بوزن الأمير - : الراهبُ سمي به لِتَأَبُّلِهِ عن النساء وترك غِشِيَانِهِنَّ والفعل منه أبلَ يَأْبُلُ إبالةً إذا تَدَسَّكَ وَتَرَهَّبَ . قال الشاعر : .

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ... أَبِيلَ الأبيلينَ المَسِيحَ بِنَ

مَرَّ يَمًا ( نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الْجَنِّ . وَرَوَايَتُهُ فِيهِ هَكَذَا : .

- وَمَا قَدَّسَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ . . . . . الْبَيْتِ .

وَهُوَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ ) .

وَيُرْوَى : .

- أَبَيْلَ الْأَبَيْلِيِّينَ عَيْسَى بِنَ مَرَّ يَمًا . . . عَلَى النِّسْبِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ [ فَأَلَسَفَ اللَّهَ بَيْنَ السَّحَابِ فَأُبْلِنَا ] أَي مُطِرْنَا

وَابِلًا وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطْرَ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ . وَقَدْ

جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ [ فَأَلَفَ اللَّهَ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَبِلَاتُنَا ] جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

- وَفِيهِ ذِكْرُ [ الْأَبْلَاةِ ] وَهِيَ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ قُرْبَ

الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرِيِّ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ نَدِيٍّ طَيِّبٍ وَفِيهِ ذِكْرُ [ أُبْلَى ] - هُوَ بوزن

حُبْلَى - مَوْضِعٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَوْمًا .

وَفِيهِ ذِكْرُ [ آبِل ] - وَهُوَ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْبَاءِ - مَوْضِعٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي جَيْشِ أُسَامَةَ يُقَالُ لَهُ آبِلُ

الزَّيْتِ